قرأ اهل الكوفة بتخفيف الدال اى صرفك الى اى صورة شاء من الحسن والقبح والطول والقصر
وقرأ الباقون بالتشديد اى قومك وخلقك معتدل الخلق معتدل القامة فى احسن صورة صح

فسويك اى سوى اعضاءك وركب فيك العقل وانطق لسانك فعدلك مخففا اى
جعلك معتدل القامة يعنى قايما لا كالبهايم ومشددا من التعديل اى جعلك فى احسن
تقويم يعنى فى احسن صورة فحقه ان لا تغتر يا انسان بتكرم ربك عليك حيث خلقك
حيا لينفعك فتوقع نفسك فى معصيته وعدم الايمان به ثم بين التعديل بقوله
فى اى صورة ما شاء ما زايدة اى فى اى صورة شاء من حسنة او قبيحة او طويلة او قصيرة
والجار متعلق بقوله ركبك اى وضعك ومكنك فى بعض الصور ويجوز ان يكون
محل الجار والمجرور نصبا على الحال اى حاصلا فى بعض الصور قوله كلا ردع لغو الانسان
وعدم الايمان قوله بل تكذبون ابتداء كلام اى انتم يا كفار مكة لا تؤمنون بالله ولا بالبعث
بل تكذبون بالدين اى بالحساب والجزاء وان عليكم لحافظين من الملائكة لاعمالكم كراما
على الله كاتبين اى يكتبون اعمال بنى ادم يعلمون ما تفعلون ويقولون من الخير والشر
وهم لا يفارقونه عنكم الا فى حالة الغايط والجنابة والكذب ان الابرار اى الصالحين
الصادقين فى الدين لفى نعيم فى الجنة وان الفجار لفى جحيم يصلونها اى يدخلونها يوم الدين
اى يوم الحساب والجزاء وما هم عنها اى عن الجحيم بغائبين اى لا يغيبون عنها يعنى لا بد من
دخولهم اياها ولا يخرجون عنها ابدا ثم عظم شان ذلك اليوم بقوله وما ادريك اى اى شيء اعلمك
ما يوم الدين يعنى امر يوم الدين مما لا يدركه فهمك ولا فهم احد من الملائكة والانبياء وغيرهم
ثم ما ادريك ما يوم الدين اى انت لا تدرى اى يوم هو ما لم تعاينه وانما كرره لزيادة
التهويل

ردع عن الاغترار بكرم الله وقوله بل تكذبون اى اضراب الى بيان ما هو السبب الاصلى فى اغترارهم والمراد بالدين الجزاء او الاسلام صح

فى الظاهر دون الباطن يعنى يعلمون ما تفعلون دون ما تعتقدون قال ابن مسعود يكتبون كل شيء حتى الانين ونظيره قوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر صح

الا ان يقضى الله باخراج من كان فيها من اهل التوحيد واما الكفار فلا يغيبون عنها ابدا صح

اى ما اعلمك يا محمد ما فى ذلك اليوم من الشدايد على الكفار ثم ما اعلمك ما فيه من النعيم للابرار صح

تعجيب وتفخيم لشان اليوم اى كنه امره بحيث لا يدركه دراية دار صح

[illegible] فانه اعظم من ان يبلغه دراية احد وما مبتداء وادريك خبره

التهويل وثم فيه لاستبعاد منه لهوله وشدته قوله يوم لا تملك بالرفع خبر مبتدأ
محذوف اى هو وبالنصب على اضمار اذكر او يدانون لان الدين يدل عليه او يكون
بدلا من يوم الدين الاول اى يوم لا تنفع نفس كافرة لنفس شيئا من المنفعة بالشفاعة
وغيرها او هو عام فى كل نفس بعضده قوله والامر يومئذ لله اى الحكم النافذ بالقهر
والغلبة فى الثواب والعقاب لله تعالى يوم القيمة لا لغيره سورة المطففين مكية او مدنية
بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين اى للباخسين فى الكيل والوزن واهل المدينة
يكتالون وكان اهل المكة يزنون وكشف المطففين بوصفهم وهو الذين اى
هم الذين اذا اكتالوا اى اشتروا على الناس اى من الناس يستوفون اى يتمون الكيل
والوزن واذا كالوهم اى باعوهم الطعام بالكيل او وزنوهم اى باعوهم اياه بالوزن
يخسرون اى ينقصون الكيل والوزن وانما لم يقل اذا اكتالوا او اتزنوا كما قال واذا
كالوهم او وزنوهم لان المطففين كانوا لا يأخذون المكيل والموزون الا بالمكيال
لغرض التطفيف الا يظن استفهام للتوبيخ وانكار للتطفيف دخل على النفى
وليس الا هنا للتنبيه لفساد المعنى اى الا يستيقن اولئك المطففون انهم مبعوثون
فيتركون التطفيف ليوم عظيم وهو يوم البعث قوله يوم نصب على الظرف اى مبعوثون
يوم يقوم الناس من قبورهم لرب العالمين اى لاجل امره تعالى وجزائه فيل يقوم الناس

وهى ستمائة ونيف وثمانون حرفا ومائة وستون كلمة وست وثلاثون آية
وقال بعضهم نزلت على رسول الله صلعم بين مكة والمدينة [illegible]
[illegible]
سماه الله بويل [illegible] صح

والاطلاق لفظ المطفف لا يتناول الا من يتفاحش منه التطفيف بحيث لو وقع ذلك المقدار فى التفاوت بين الكيلين العدلين لزاد عليه [illegible] صح

بل قال واذا اكتالوا فقط ولم يقل او وزنوا كما قال صح

فان من ظن ذلك لم يتجاسر على امثال هذه القبايح فكيف بمن تيقنه وفيه انكار وتعجب من حالهم صح

وفى هذا الانكار والتعجب وذكر الظن ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه لله والتعبير برب العالمين مبالغات فى المنع من التطفيف صح

Copyright © King Saud University